قبل أسبوع من عرضه النشاط السنوي لحكومته

نواب حزب جبهة التحرير الوطني يتوعدون رئيس الحكومة احمد اويحيى

الجزائر ـ «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

توعدت الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني امس بشن حملة انتقادات لاذعة على نشاط عمل الحكومة بمناسبة تقديم رئيسها احمد اويحيى الاسبوع المقبل حصيلة نشاطها امام نواب الغرفة الاولى. وذكر بيان صادر عن كتلة حزب الاغلبية امس تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان الحكومة عجزت عن تنفيذ ماكلفت بتجسيده ميدانيا واخفقت في تحقيق الاهداف التي سطرتها. وعبروا عن عدم رضاهم عن اداء الحكومة الحالية.

واضاف البيان الذي وقعه رئيس الكتلة العياشي دعدوعة انه حان الوقت لـ«فضح الوضع وتسمية الاشياء بمسمياتها» وقال ان برنامج دعم النمو الذي يراهن عليه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورصد له مبلغ 60 مليار دولار لم يرق الى مستوى ما ينتظره الشعب الجزائري في الحصول على مناصب الشغل وتقليص نسبة البطالة وانهاء ازمة السكن.

وقال البيان ان هذا البرنامج ورغم ترسانة القوانين التي تم سنها لجلب المستثمرين الاجانب «اخفق قبل ميلاده» بسبب التناقضات القائمة بين ما هو مسطر وما انجز على ارض الواقع.

وانتقد عجز الحكومة في ضمان الامن من خلال ارتفاع معدلات الجريمة واللصوصية رغم تراجع الاعمال الارهابية التي عانت منها الجزائر لاكثر من عشر سنوات.

وتزامن نشر هذا البيان مع تقديم الامين العام لجبهة التحرير الوطني عبد العزيز بلخادم امس تقريرا مفصلا اعده حزبه تضمن ادخال تعديلات على الدستور الجزائري الحالي بهدف تحديد نمط النظام السياسي في البلاد.

وبنظر العديد من المتتبعين فان عبد العزيز بلخادم ماكان ليقوم بهذا المسعى لولا الضوء الاخضر الذي يكون قد تلقاه من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بحكم العلاقة المتميزة بينهما وبصفته الممثل الشخصي له.

وقال بلخادم في لقاء صحافي امس انه يريد ان يتم تعديل الدستور قبل الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها نهاية سنة 2007.

ونفى من جهة اخرى ان يكون قد طالب بتنحية رئيس الحكومة الحالي رئيس التجمع الوطني الديمقراطي احمد اويحيى.

وقال ان حزب جبهة التحرير الوطني واثق من قوته في الساحة السياسية وانه سيبقى التشكيلة السياسية الاولى في البلاد خلال الانتخابات العامة القادمة مهما كان الانتماء السياسي لرئيس الحكومة الذي سيشرف على تنظيم هذه الانتخابات.

ويذكر ان حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي اضافة الى حركة مجتمع السلم (حزب اسلامي) يمثلون التحالف الرئاسي الذي يشكل الحكومة الحالية.

وبخصوص التعديل الدستوري فقد اشار الى انه يتضمن اربعة ابواب يخص الاول تنظيم وفصل السلطات والثاني تحديد صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية بينما يخص الباب الثالث تمكين البرلمان من رقابة عمل الحكومة ويخص الباب الرابع ضبط عمل المجلس الدستوري بكيفية يكون من حق النواب اخطار المجلس وعدم حصر ذلك من صلاحية رئيس الحكومة او رئيس الجمهورية.

ولم يكن بلخادم واضحا بخصوص احتمالات اعادة تمكين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من خوض انتخابات رئاسية لعهدة ثالثة واكتفى بالقول ان الارادة الشعبية هي التي تحدد هذه المسألة.

ولم يخف الامين العام لحزب الاغلبية تفضيله للنظام الرئاسي بكيفية يكون رئيس الحكومة فيها مجرد منسق لنشاط الوزراء.

اشار ايضا الى ان التعديل المقدم نص على استحداث منصب نائب للرئيس يتم بعدها تحديد مهامه وفق اسس النظام الرئاسي.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أول من انتقد مضمون الدستور الحالي الذي تمت المصادقة عليه خلال عهدة الرئيس السابق اليمين زروال سنة 1996 وقال انه ليس دستورا لنظام رئاسي ولا برلماني.

واشتدت اللهجة بين حزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده رئيس الحكومة احمد اويحيى في الايام الاخيرة بشكل لافت على خلفية مسألة تعديل الدستور الحالي.

وقال ميلود شرفي الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي في تجمع شعبي لمناضلي حزبه بمدينة ميلة (300 كلم شرق) ان حزب جبهة التحرير الوطني يسعى الى تولي رئاسة الحكومة التي يقودها التجمع الوطني في شخص رئيسها الحالي احمد اويحيى.

وفي تناسق واضح ايدت حركة الاصلاح الوطني التي يقودها عبد الله جاب الله (حزب اسلامي) ان يتولى حزب جبهة التحرير الوطني رئاسة الحكومة كونه هو صاحب الاغلبية البرلمانية.

واضاف جاب الله انه يتعين من البدء في التفكير بتعيين حكومة تكنوقراطية لا لون سياسيا لها لضمان السير العادي للاستحقاقات الانتخابية القادمة في اشارة الى الانتخابات العامة المقررة لنهاية سنة 2007.

معارض ليبي يستنكر قرار واشنطن باعادة العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس

■ القاهرة ـ يو بي أي: أدان معارض ليبي بارز امس الاثنين قرار الادارة الامريكية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس ورفع اسم ليبيا من قائمة الدول الراعية للارهاب.

وكان فايز جبريل الناطق باسم المؤتمر الوطني الليبي المعارض يعلق على اعلان تصريحات ديفيد ويلش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية التي اعلن فيها امس ان واشنطن سوف تفتح سفارتها في طرابلس، بعد مضي أكثر من ربع قرن على اغلاقها، وانها سترفع اسم ليبيا من قائمة الدول الداعمة للارهاب خلال 45 يوماً.

وقال جبريل ليونايتد برس انترناشونال ان القرار الأمريكي لا يخدم جهود الشعب الليبي لاستعادة حرياته، موضحاً وجود صفقة ليبية ـ أمريكية وراء هذا القرار.

وكشف عن ان المعارضة الليبية سوف تعقد مؤتمراً وطنياً تحت قبة الكونغرس الامريكي الصيف الحالي لمناقشة آليات تغيير نظام العقيد معمر القذافي الموجود في السلطة منذ عام 1969.

وقال ان قرار واشنطن بفتح سفارتها في ليبيا «سوف لن يساعد الشعب الليبي بل سوف يساعد القذافي على الامساك بالسلطة». واضاف المعارض الليبي البارز ان قرار واشنطن «هو صفقة دفع فلوسها العقيد القذافي».

وتابع «ان الشعب الليبي يريد تغييرات حقيقية داخل ليبيا ويريد ازالة كل الاسباب وراء حالة انعدام الحريات في ليبيا».

وكانت العلاقات الامريكية ـ الليبية قطعت منذ عام 1980 بسبب ما وصفته واشنطن بمواقف طرابلس الداعمة للارهاب، وقد وصلت الازمة إلى ذروتها عندما قامت طائرات امريكية بقصف مقر اقامة القذافي في عام 1986 بسبب اتهام ليبيا بدعم هجوم ارهابي استهدف ملهى ليلياً يرتاده الجنود الامريكيون في مدينة برلين الالمانية.

واستمر هذا التوتر في العلاقات بين البلدين بعد سقوط طائرة البانام الامريكية في عام 1988 على منطقة لوكيربي الاسكتلندية والتي قتل على اثرها 270 شخصاً معظمهم من الامريكيين. واتهمت واشنطن المخابرات الليبية بالتخطيط للحادث.

الا ان العلاقات بين البلدين تحسنت بشكل كبير بعد اعلان القذافي في عام 2003 تخلي ليبيا عن اسلحة الدمار الشامل وتقديمه لواشنطن قائمة باسماء الدول التي ساعدته.

وأعلن جبريل عن ان المعارضة الليبية سوف تعقد اجتماعاً قريباً في الكونغرس الامريكي «يهدف الى تشكيل مؤتمر دستوري يدعو الى تفعيل الدستور الليبي لعام 1951 كطريقة لتغيير سلمي للنظام الليبي». وقال ان «الشعب الليبي يطالب بحق التعبير وحق تأسيس الأحزاب السياسية والجمعيات المدنية ووجود دستور ينظم العلاقات بين الحاكم والمحكوم».

وكان آخر اجتماع موسع للمعارضة الليبية عقد العام الماضي في لندن.

مشرف يدعو القذافي لزيارة بلاده

■ طرابلس ـ يو بي أي: دعا الرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الاثنين الزعيم الليبي معمر القذافي الى زيارة اسلام أباد.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية ان الدعوة جاءت خلال اتصال هاتفي أجراه مشرف بالقذافي، وتطرقا في اثنائه الى عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضافت الوكالة أن مشرف أشاد بجهود القذافي في تعزيز السلام وضمان الاستقرار في العالم، معرباً له عن تقدير بلاده للمساعدات التي قدمتها ليبيا للتخفيف من وطأة الزلزال الذي وقع في الباكستان في أواخر العام الماضي.

وأشارت الى ان القذافي اكد خلال هذه المحادثة دعم ومساندة بلاده للشعب الباكستاني ينطلق من مواقفها المبدئية في مساندة المسلمين ونصرة الاسلام في كل مكان.

غير أن الوكالة الليبية لم تشر ما اذا كان القذافي قبل دعوة مشرف أم لا.

يذكر أن سيف الاسلام، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي يترأس مؤسسة القذافي للتنمية قام في شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي بوضع حجر الأساس لأقامة قرية سكنية متكاملة أطلق عليها قرية القذافي لايواء 500 عائلة باكستانية بمنطقة بالكوت، في إطار مبادرتها للتخفيف من وطأة كارثة الزلزال الذي ضرب عدد من المناطق في البلاد.

في الذكرى الثالثة لتفجيرات 16 ايار

المغاربة يؤكدون على توحيد كافة القوى من أجل مواجهة الافكار المتطرفة

الرباط ـ «القدس العربي»
من محمود معروف:

يتذكر المغاربة اليوم الثلاثاء اصوات انفجارات هزت مدينة الدار البيضاء قبل ثلاث سنوات وهزت معها البلاد باكملها وكادت تدفع بها نحو متاهات العنف المهدد لعالم لا يستطيع حتى الان قراءة هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها وتدبيرها ومحاصرتها تمهيدا للقضاء عليها.

كان ذلك في ليل السادس عشر من ايار (مايو) حين انطلقت اصوات انفجارات في انحاء مختلفة من كبرى المدن المغربية، اسباب الانفجارات التي تداولها الهواتف تعددت الى ان اتضحت بأن اربعة عشر شابا فجروا انفسهم في فندق ومطعم ونادين ومقبرة لليهود والضحايا 45 قتيلا بينهم 13 من المنفذين للهجمات بالاضافة الى عشرات الجرحى.

كان المغرب على ابواب موسمه السياحي الصيفي الذي يعني سياحا اجانب او جاليات مغربية مقيمة بالخارج والجميع كان يستحضر تقارير امنية عن استهداف المغرب من اسلاميين متشددين وقبل الانفجارات بعام كانت البلاد تعيش على ايقاع تفكيك خلية نائمة لتنظيم القاعدة تضم ثلاثة سعوديين قالت السلطات انهم كانوا يخططون لتفجيرات في مضيق جبل طارق ومواقع سياحية في مراكش وحافلات نقل الركاب.

وهكذا اصبح 16 ايار (مايو) تاريخا في المغرب، لم يحل دون مواصلة المسلسل الانتخابي ومسلسل الاصلاحات لكنه كاد ان يعيد البلاد عشرات السنين الى الوراء، الى مرحلة سنوات الرصاص، بعد اكتشاف انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان وما تعنيه بالمغرب من اعتقالات تعسفية واختطافات وتعذيب ومحاكمات عاجلة في وقت كان يسعى جاهدا لطي صفحة الانتهاكات الماثلة التي عاشتها البلاد في ستينات وسبعينات القرن الماضي وليسجل المغرب نفسه في طليعة الدول العربية التي امتلكت جرأة لقراءة هذه الانتهاكات ومحاولة طي الصفحة وضمانات عدم تكرارها والمصالحة.

وتوقف خلال الايام الماضية الفاعلون السياسيون والحقوقيون والمثقفون امام الذكرى الثالثة لـ 16 ايار (مايو) محاولين القراءة الهادئة البعيدة عن التوتر والتشنج وتبادل الاتهامات.

واكد محمد اليازغي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الحزب الرئيسي بالحكومة انه على الرغم من مرور ثلاث سنوات على تفجيرات 16 ايار (مايو) بالدار البيضاء، ما زال يحتفظ بنفس الانطباع الذي اخرج الشعب المغربي في مسيرات احتجاجية تنديدا بأيادي الارهاب الآثمة التي استهدفت البلاد.

واكد اليازغي الذي يتولى في الحكومة منذ 1998 حقيبة اعداد التراب والماء والبيئة ان المغرب اعتمد مقاربتين فعالتين لاجتثاث الارهاب من المجتمع المغربي، قانونية وامنية حيث اختار الا يبقى هناك فراغ تشريعي في المجال الجنائي بخصوص الارهاب، والتعاون مع جميع الدول لافشال كل المخططات التي يمكن ان تستهدف امن البلاد.

اما المقاربة الثانية فترتبط بمحاربة ايديولوجية الارهاب والكراهية والحقد وعدم التسامح في المجتمع، مؤكدا ان الاحزاب الوطنية تخوض نضالا واسعا لمحاربة هذا الفكر الارهابي.

وشدد على ان القضاء على الارهاب الذي لم يعد يستثن اي بلد في العالم، يقتضي التعبئة الشاملة وبروح تضامنية لمحاربة الفقر والتهميش والامية والدفع باتجاه اقامة اقتصاد متضامن في المغرب حتى يعيش مواطنوه بكرامة في بلدهم.

ودعا حزب العدالة والتنمية الاصولي المعتدل المغاربة إلى الحفاظ على التماسك الذي ابدوه عقب هجمات الدار البيضاء والوقوف جبهة واحدة وموحدة ضد الارهاب.

وقال عبد الله باها نائب الامين العام للحزب ان «المغرب تجاوز هذه المحنة بفضل تماسك المغاربة وهدوئهم» وان افراد المجتمع قاطبة «مطالبون بمواصلة هذا التماسك، فكلنا جبهة واحدة وموحدة ضد الارهاب».

وحملت القوى الديمقراطية واليسارية المغربية حزب العدالة والتنمية المسؤولية المعنوية الاساسية عن هجمات الدار البيضاء نتاج ما اعتبرته ثقافة الكراهية والتشدد التي كان يبثها الا ان السلطات ظلت بعيدا عن ذلك ولم يتعرض الحزب لاية مضايقات.

وقال باها ان الهجمات «زلزال في وجدان المغاربة باعتبار ان الارهاب غريب عن ثقافتنا» وشدد على نجاعة التدابير التي اتخذت عقب هذه الاحداث لمحاربة الارهاب، غير انه اكد على ضرورة اعتماد مقاربة شمولية لمعالجة هذه الظاهرة وعدم الاقتصار على الجوانب الامنية فقط، الى معالجة مخلفات هذه الاحداث من خلال «معالجة تقوم على انصاف المظلومين ومعاقبة الجناة».

ونقلت وكالة الانباء المغربية الرسمية على مدى الايام الماضية سلسلة تصريحات لفاعلين سياسيين وحزبيين لتأييد موقف الدولة وتعاطيها مع تلك الهجمات وتداعياتها.

واكد محمد مجاهد الامين العام للحزب الاشتراكي الموحد (يسار راديكالي معارض) ان احداث الدار البيضاء تبقى حالة استثناء بالمغرب معبرا عن امله في ان تتوحد كافة القوى من اجل مواجهة الافكار التي تنتج هذا الاسلوب الارهابي.

واوضح مجاهد ان المجتمع المغربي بكل شرائحه وقواه السياسية ومجتمعه المدني عبر عن رفضه المطلق لهذا الاسلوب الارهابي الهمجي ليؤكد تشبثه في المقابل بقيم السلم والتضامن والاخاء.

واكد ان القوى الديمقراطية والمجتمع المدني لازالا يناضلان ويتوحدان لمواجهة هذا الاسلوب الهمجي من جهة ,وحتى يتمكن المغرب من تجاوز سلبيات الماضي التي ادت الى اوضاع اجتماعية متدهورة وان هذه القوى تعمل للدفع بالبلاد في اتجاه ترسيخ قيم الديموقراطية والحداثة والتقدم والعدالة الاجتماعية مضيفا ان المغرب حقق مجموعة من المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية الهامة.

وقال محند العنصر الامين العام للحركة الشعبية وزير الفلاحة «يجب ان لا ننسى الاحداث الاليمة التي عرفتها الدار البيضاء سنة 2003 خاصة الاشخاص الابرياء ضحايا هذه المأساة» مؤكدا ضرورة تلقين الشباب تاريخ بلدهم حتى لا تتكرر مثل هذه الاحداث لان تلقين الشباب تاريخ بلادهم هو واجب للذاكرة حتى لا ننسى هذه الاحداث.

وقال ان مرتكبي الهجمات كانوا يسعون الى «ايقاف مسيرة» نحو المزيد من التقدم والتنمية والرفاهية مؤكدا انه يجب تلقين الشباب بأن الاسلام دين تسامح وسلام.

ودعا الى الكف عن توظيف الاسلام لاغراض اخرى بهدف عرقلة مسيرة البلاد نحو المزيد من التنمية والتقدم وقال ان الجماعات الاسلامية تستغل حالة الفقر واليأس من اجل التحريض على الارهاب لتبرير اعمالها الحقيرة.

ودعت الناشطة الحقوقية امينة بوعياش رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الانسان الى نسيان 16 ايار (مايو) البيضاوي وقالت «نريد ان ننسى هذه الاحداث بكل آلامها وجراحها من اجل استشراف مستقبل افضل للمغرب المتشبع بالقيم الكونية».

واضافت بوعياش «لقد كانت جريمة مروعة وصدمة قوية بالنسبة لجميع المغاربة لانه لم يكن يتصور ابدا ان يستهدف شباب مغاربة مواطنيهم ببرودة دم وبذلك الشحن الايديولوجي» في وقت «كان يعتقد ان المغرب، بلد التعايش والتسامح بمنأى عنها (...) حتمت علينا اعادة النظر في الكثير من الاشياء في حياتنا ومراجعة توجهاتنا حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة».

واعتبرت ان الوضعية الاقتصادية لا تبرر لوحدها هذا العمل الاجرامي موضحة ان هناك «تكيفا نفسيا وعقليا وفكريا لهذا الشباب خاصة في فترة المراهقة حيث يكون من السهل تكييفهم مع اي نمط من الانماط».

ودعت الى فتح مجال للحوار والنقاش بين الشباب وتوفير فضاءات لممارسة انشطة ثقافية وترفيهية ورياضية يفجر فيها الشباب طاقاته وابداعاته وتحميه من الوقوع فريسة للافكار الظلامية والرجعية وقالت «هنا يكمن دور الدولة التي يتعين عليها توفير البنيات الاساسية لخلق هذه الفضاءات لان دور الجمعية ينحصر في التاطير ووضع برامج».

واعربت السيدة بوعياش عن مواساتها لاسر الضحايا قائلة «اننا نشاركهم جزءاً من آلامهم لاننا مهما تألمنا فإن آلامهم تظل اعمق» مضيفة انه «على هذه الأسر ان تعتبر ان مرتكبي هذه الاعتداءات هم شباب طائش وقع التغرير به من قبل متطرفين».

واكدت مجموعة من المنظمات والجمعيات، على ضرورة حرص المجتمع المدني على اعلى درجات التعبئة واليقظة لمقاومة كل النزعات التكفيرية والميولات الفاشية التي لا تخدم سوى دعاة الارهاب والفتنة.

واعربت جمعية الوطن والحداثة، والمنظمة المغربية لمناهضة الكراهية والعنصرية، والشبيبة الاتحادية والشبيبة الاشتراكية والشبيبة الطليعية عن اقتناعها بأنه ينبغي محاربة الارهاب كفكر وإيديولوجيا تعتمد التكفير آلية لها ولا تقر بالاختلاف والنسبية وتتبنى توجها شموليا ورجعيا مغرقا في الظلامية والتخلف واكدت إيمانها بقوة المعركة الثقافية داخل صيغ محاربة الارهاب، بما تعنيه من نشر لقيم الحداثة والتنوير والاختلاف والديمقراطية وحقوق الانسان، وهذا ما يضاعف من مهام المثقفين التقدميين وكل القوى الحية للبلاد.

ودعا حسن النفالي رئيس النقابة الوطنية لمحترفي المسرح إلى اخذ العبرة من احداث الدارالبيضاء مع توخي الحذر من مثل هذه الانحرافات من خلال مواجهة القضايا الحقيقية كالفقر والتهميش والتي اظهرت على ضرورة التعاطي مع الامر بواقعية، وقال ان «الثقافة والفن هما الوسيلتان الوحيدتان للمقاومة القبلية للعنف اذ تواجهان الوجدان والروح والفكر بأنواع وتعابير فنية راقية» داعيا الى تماسك المجتمع بكل فئاته عبر الحوار والتسامح والمحبة لبناء المجتمع المغربي بناء احسن.

وشدد النفالي على ضرورة بذل جهود مضاعفة لدعم المجال الثقافي والفني لتكثيف الابداعات والانشطة الثقافية وخلق المزيد من المركبات الثقافية خاصة في المدن الصغيرة التي تفتقر لمثل هذه المؤسسات.

واضاف ان الموسيقى والمسرح والسينما والتشكيل تلعب ادوارا كبيرة في مجال التوعية والتلاقي بين الناس على اعتبار انها تساهم في تهذيب الروح والوجدان وغرس قيم التسامح والتعايش.

شافيز يزور ليبيا اليوم

■ طرابلس ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي ليبي امس الاثنين ان الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز سيصل الى ليبيا بعد ظهر اليوم الثلاثاء في زيارة قصيرة يلتقي خلالها الزعيم الليبي معمر القذافي. واوضح المصدر ان وفدا يضم عددا كبيرا من الوزراء بينهم وزراء التخطيط والتجارة الخارجية يرافق شافيز، كما ترافقه ابنته وحفيده في الزيارة التي ستستمر حتى بعد ظهر الاربعاء.

وكان مصدر رسمي ليبي اعلن الخميس ان شافيز سيزور طرابلس امس الاثنين في اطار جولة في اوروبا وافريقيا.

وزار شافيز في 2004 طرابلس حيث تسلم جائزة القذافي لحقوق الانسان، ووجه للمناسبة تحية الى «ثوار» العالم منددا بالسياسة «الامبريالية» الامريكية في العراق وضد ايران.

وكان شافيز وصل بعد ظهر الاحد الى لندن في زيارة خاصة تستمر يومين.

وسيزور الجزائر العضو على غرار فنزويلا في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والمنتج الكبير للغاز والنفط، حيث سيجري محادثات تركز على موضوع الطاقة. ويعود الرئيس الفنزويلي الى كاراكاس في 19 ايار (مايو).

قوات التحرير الافريقية في موريتانيا تدعو الى مقاطعة انتخابات 2006 و2007

■ دكار ـ اف ب: دعت قوات التحرير الافريقية في موريتانيا حركة السود الموريتانيين في المنفى، في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه الاحد الى مقاطعة عمليتي الاقتراع المقررتين بموريتانيا في 2006 و2007 في اطار الانتقال الديمقراطي.

وقد دعت قوات التحرير في بيانها «الى مقاطعة الاستفتاء الدستوري في 25 حزيران (يونيو) والانتخابات النيابية والرئاسية» المقررة في 2006 و2007.

واضافت الحركة ان «انقلاب الثالث من آب (اغسطس) 2005 اثار املا لكن الزيارات الاخيرة للعقيد الرئيس (اعل ولد محمد فال) بددت كل الاوهام».

وقد وعد الرئيس اعل ولد محمد فال الذي قام بجولة في جنوب موريتانيا بحل مسألة اللاجئين «بين الموريتانيين» ودعا الى الصفح عن انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبها النظام السابق الذي اطاح رئيسه معاوية ولد طايع.

وطلب ولد فال التوصل الى «بداية حل» قبل انتهاء العملية الانتخابية في 2007.

ونظام ولد طايع متهم بانه مسؤول عن حوادث بين المجموعات في موريتانيا والسنغال في 1989 ادت خصوصا الى تهجير 120 الف من الموريتانيين السود الى السنغال ومالي، كما تقول قوات التحرير الافريقية.

وقوات التحرير الافريقية في موريتانيا حركة سياسية اسست في 1983 وتبنت مطالب السود الموريتانيين لا سيما مكافحة العبودية.

ازدياد التوتر في مقديشو واحد الفصائل ينفي وجود وقف لاطلاق النار

■ مقديشو ـ اف ب: يسيطر توتر شديد امس الاثنين في مقديشو حيث اكد ائتلاف زعماء الحرب احد الاطراف المتحاربة عدم وجود اتفاق لوقف اطلاق النار كما اعلن الاحد احد الوجهاء لانهاء معارك متواصلة منذ اكثر من اسبوع.

وقال الناطق باسم تحالف ارساء السلام ومكافحة الارهاب المؤلف من زعماء حرب مدعومين من الولايات المتحدة لوكالة فرانس برس «لا وجود لوقف اطلاق نار. ثمة مجموعة واحدة مسؤولة عن هذا العنف واذا اوقفت عملياتها تنتهي المعارك».

واضاف ان «التحالف لن يوقع اي اتفاق مع مقاتلين اجانب او الذين يؤونهم» في اشارة الى اتهامات من ان الطرف الاخر في المعارك اي المحاكم الاسلامية تحمي ارهابيين من تنظيم القاعدة.

ومنذ السابع من ايار (مايو) تدور مواجهات بالاسلحة الثقيلة في مقديشو بين مسلحين من تحالف ارساء السلام ومكافحة الارهاب ومقاتلين من المحاكم الاسلامية اسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 130 قتيلا بينهم الكثير من المدنيين واكثر من 300 جريح وفق حصيلة من المستشفيات. وكانت حصيلة سابقة تشير الى سقوط ما لا يقل عن 111 قتيلا.

ومنذ الاحد يسيطر الهدوء على مقديشو لكن الوضع يبقى متوترا امس الاثنين.

واكد احد قادة التحالف نور دوكله ان المعارك توقفت للسماح للمحاكم الاسلامية بسحب قواتها من حي سيسي الذي تتركز فيه اعمال العنف.

وقال لوكالة فرانس برس «لنكن واضحين. لم تحصل محادثات مباشرة ولم يتم توقيع اتفاق وقف اطلاق نار. خلال اعادة انتشار مسلحي المحاكم نطبق وقف اطلاق نار مشروطا».

من جهته اكد رئيس المحاكم الاسلامية الشيخ شريف احمد «وافقت على وقف اطلاق نار اقترحه الوجهاء».

واكد في تصريح اذاعي «لم نبادر الى المهاجمة لنضع حدا للعنف. لقد هوجمنا من دون سبب».

ومساء الاحد قال وجهاء عشائر ان الطرفين وافقا على «مبدأ» وقف اطلاق النار لكنهما لم يوقعا اتفاقا.

ويقوم مسلحون مدججون بالسلاح من الطرفين بدوريات في حي سيسي المقسوم وفق شهود الى شطرين: شطر يسيطر عليه مقاتلو المحاكم الاسلامية واخر مقاتلو التحالف.

ويقول احد سكان الحي حلمي حسن «الوضع ليس آمنا لعودة النساء والاطفال الى الحي».

ويتواجه التحالف الذي اسس في شباط (فبراير) ومقاتلو المحاكم الاسلامية التي تشتبه اجهزة الاستخبارات الغربية بايوائهم متطرفين اسلاميين، للسيطرة العاصمة الصومالية. وتشهد الصومال الواقعة في منطقة القرن الافريقي حربا اهلية منذ العام 1991.

على هامش المؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في كندا

مسؤول مغربي يشدد على ضرورة حل مشكلة الهجرة بشكل شامل

الرباط ـ «القدس العربي»:

قال مسؤول مغربي ان الجواب على قضية الهجرة يجب ان يكون «جوابا شاملا مؤسسا على رؤية شمولية تدمج الضوابط الامنية والاكراهات الانسانية وخاصة واجب التضامن والتنمية السوسيو اقتصادية».

وقال الطيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية المغربي في ندوة حول اشكالية الهجرة على هامش المؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للفرنكوفونية بسانت بونيفاس بكندا ان الامر يتعلق بإشكالية عويصة باوجه وابعاد متعددة، وبأصول مختلفة وتعبيرات وبميزات متنوعة اذا تم التحكم فيها، لكونها تستجيب لحاجيات موضوعية: بالشمال حيث تتجسد الحاجة بشكل جلي الى اليد العاملة الاجنبية المؤهلة وغير المؤهلة، وبالجنوب حيث يغادر الآلاف من شبابنا لاسباب سوسيو اقتصادية (مستوى التنمية) وسياسية (النزاعات) ونفسية (صور)، في اتجاه الشمال الذي يستهويهم بشكل قوي».

وابرز الطابع «المأساوي» لهذه الاشكالية في مجال الامن الانساني و«التهديدي» في مجال الامن الشمولي والاستقرار الجهوي بالنظر للتزايد المتنامي لشبكات المافيا.

واشار الى ان المنظمة الدولية للفرنكوفونية وبالنظر الى تكوينها الذي يضم بلدان الاصل والعبور والوجهة بالنسبة للهجرة، وللاهتمام المشترك بين اعضاء المجتمع الفرنكوفوني بهذا الشأن، فانها يمكن ان تساهم بشكل هام في معالجة اشكالية الهجرة.

واضاف ان البلدان الفرنكوفونية يمكن ان تساهم في التوافق الناشىء على المستوى الدولي والاقليمي، فيما يتعلق بالحاجة الى تقديم جواب شمولي لقضية الهجرة.

وعلى مستوى الاجندة الدولية المتعددة الاطراف والاقليمية، اشار الفاسي الفهري الى انه بالامكان القول بأن 2006 هي «سنة الهجرة» كما يشهد على ذلك تضاعف عدد اللقاءات الدولية المتعددة الاطراف والاقليمية بهذا الخصوص، مشددا على ضرورة اقبال البلدان الفرنكفونية على «مزيد من التشاور استعدادا لهذه المواعيد الكبرى».

واثار الانتباه الى ان «حفل الاتفاقيات» الذي يتم تنظيمه بشكل دائم على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة والذي سيكرس هذه السنة يومي 14 و15 ايلول (سبتمبر) المقبل بنيويورك، عبر حوار من مستوى عال، لموضوع الهجرة والتنمية، سيشكل موعدا هاما لمناقشة وتنسيق الجهود في مواجهة هذه الظاهرة. واضاف الفاسي الفهري انه وفقا لهذا المنطق وبرغبة في تقديم إجابة تكون في مستوى الحجم الذي بلغته ظاهرة الهجرة سيستقبل المغرب يومي 10 و11 تموز (يوليو) المقبل بالرباط مؤتمرا وزاريا اورو ـ إفريقي حول الهجرة والتنمية.

وسيمثل هذا اللقاء من مستوى عال المرحلة الاولى من مسلسل طويل المدى يهدف الى تنظيم مؤتمرات اضافية فيما يستقبل بهدف رصد ومتابعة طرق هجرة اخرى. وتتوخى هذه المبادرة ايضا استقطاب وتحفيز مبادرات سياسية وعملية بتناغم وتنسيق مع مجموع الفاعلين في ميدان الهجرة. ويستند مؤتمر الرباط على مقاربة قارية ودولية تعطي الاولوية للفاعلية والتشاور بين البلدان المصدرة للهجرة وبلدان العبور والبلدان المستقبلة.

وسط اجراءات امنية مشددة لتزامنه مع الذكرى الرابعة لتعرض المعبد لهجوم انتحاري

الاف اليهود يحجون الى معبد جربة وسط دعوات لاحترام أكبر بين الاديان

جربة (تونس)
من طارق عمارة:

تدفق بضعة الاف من اليهود امس الاثنين على جزيرة جربة التونسية لاداء شعائر دينية في مزار الغريبة احد اقدم المعابد اليهودية في شمال افريقيا وسط تزايد الدعوات لاحترام اكبر بين الاديان السماوية في ظل ما اصبح يعرف بصدام الحضارات.

واحتشد نحو خمسة الاف يهودي من بينهم مئات قدموا من اسرائيل في جزيرة جربة التي تقع على بعد 500 كيلومتر جنوبي العاصمة لاقامة احتفال يهودي نادر الحدوث في بلد عربي.

وتشهد احتفالات هذا العام اجراءات امنية مشددة في الذكرى الرابعة لتعرض المعبد لهجوم انتحاري دموي خلف 21 قتيلا من بينهم 14 سائحا المانيا. كما انها تتزامن مع محاكمة احد المتهمين بالتخطيط للهجوم على المزار اليهودي

وبسجن القضاء الاسباني لاثنين من المتهمين لمدة عشر سنوات بتهمة القيام بدور في الهجوم.

ويستمر الاحتفال الديني اليهودي يومين. وقال حايم حوري (67 عاما) وهو تونسي المولد هاجر لاسرائيل منذ 51 «انا سعيد بالقدوم لبلادي من جديد للعام الثالث على التوالي.. الشيء الجميل ان هذا الحج يمثل فرصة للتاخي بين اليهود والمسلمين وحتى المسيحيين».

واضاف حوري لرويترز «لا يجب ان نقيم علاقة بين ما يحصل من صراع بين اسرائيل والفلسطينيين وضرورة الحوار مع اخواننا المسلمين».

وعاد عدد اليهود للارتفاع نسبيا هذا العام بعد ان تراجع في السنوات الثلاث الماضية الى حدود ثلاثة الاف كل عام بعد تعرض مزار الغريبة لهجوم انتحاري منذ اربع سنوات حين اقتحم مهاجم في سيارة صهريج محملة بغاز الطهي مقر المعبد في عام 2002.

واعلنت القاعدة مسؤوليتها عن الهجوم. وقال فيكتور الطرابلسي احد المسؤولين عن تنظيم الحج لمعبد الغريبة ان عدد المشاركين زاد هذا العام الى نحو خمسة الاف يهودي قدموا من عدة بلدان اوروبية مثل فرنسا والمانيا اضافة الى قرابة الف جاءوا من اسرائيل في رحلات عبر باريس ومالطا وتركيا.

وقال بيريز لرويترز «ارتفاع الاعداد من سنة لاخرى منذ تفجير 2002 لا يعزى فقط للتعلق بالديانة اليهودية بقدر ما هو راجع للتعلق بهوياتهم وجذورهم وحنينهم لاصدقاء واقارب لهم وابراز ان التعايش مع باقي الديانات امر ممكن بلا شك». ولم يتبق من حوالي 100 الف يهودي كانوا يعيشون في تونس منذ نصف قرن سوى نحو الفين استقر اكثر من نصفهم في جربة بعد ان هاجر اغلبهم لاوروبا والبعض الاخر لاسرائيل. من جهتها قالت رشال كاسي التي جاءت من باريس لاداء هذه الشعائر للمرة الاولى «نحن هنا لنقول اننا نحترم جيدا ديانتنا مثلما نحترم باقي الديانات الاخرى».

وتضيف كاسي (63 عاما) وهي من اصول جزائرية «هذه رسالة لجميع متطرفي العالم لنقول لهم يكفي تناحرا.. العيش سويا امر جيد للغاية.. وهذه فرصة اخرى نمد فيها ايدينا للمسلمين والمسيحيين ليعم السلام في العالم».

وارتفعت الدعوات في الاونة الاخيرة من زعماء سياسيين ودينيين في العالم لتجاوز ما يعرف بصراع الحضارات الذي تأجج بنشر صحف دنمركية وغربية صورا مسيئة للنبي محمد. ويعترف يهود تونس اليوم بأنهم يعيشون مع مواطنيهم المسلمين في جو من السلام والاحترام بل هذا التعايش يبدو جليا في معبد الغريبة بالذات الذي يعمل بداخله رجل مسلم يناديه الجميع (عم الهادي) يقوم بتوزيع القلنسوة اليهودية لغطاء الرأس على زوار المعبد. ويشارك في الاحتفال اليهودي هذا العام شخصيات سياسية فرنسية من بينها وزير الدفاع الاسبق بيار لي لوش والنائب في البرلمان الفرنسي اريك راؤول.

ولبست جزيرة جربة حلة جديدة حيث تدفقت اعداد واسعة من اليهود الذين ولد اغلبهم في تونس على (الحارة الك